بطاقات مهاجرة الى الشمال عبر زجاج العالم المحتد

« كلنا يرث ويورث وهذي هي المصيبه »

خناس ـ بطاقات

ـ ١ ـ

عشقت .. تفيات ظلك عند الغروب
أنحنيت ، اقبل وجها سخي الملامح
صرت ملاذا ، دخلت شوارع هدبك
ضعت فكنت الفواصل ، كنت النقاط
أحاصر نار التعري بصدري
وادخل فيك جنيناً أصير
وأعرف فيك جنون الولادة
لتعرفي فيّ لذيذ المخاض
تخطي حوائط زيف العباده
نظل صغيرين .. نعبد نزفا
نمارس في ملكوت الجنون التشهي
ونعرف أنا قتلنا ...
تعالي لأولد منك أصير اله
تعالي كفرت بشرع العشيرة
موت التقلص
أهندس فيك التوائي وأحيا
وأنبت ربا من الجن ، أنبت كفرا
وأشرب موتي وأحيا
فقد جن فيك الطريق .. تجرثم جرحي
تعالي لاحيا وأقتل
تعالي لأقتل .. أحيا
فقد مل شط الفرات الرحيل

ـ ٢ ـ

كتابا قرأتك .. أنت المعاجم
أغسل .. أدهن قلبي وأنت البحيرة
وسرت .. لأبحث عنك ، لنهدك بعض العطايا
ونهدك بعض مدائن صالح
تزوجت جوع الارامل ، كنت وحيدا
لبستك ثوبا ، وكنت وحيدا
وحين افترقنا ظللت وحيدا ...

*

وحين التقينا ظللت وحيدا ..

ـ ٣ ـ

أخرجي من داخلي
فقد مل صدري التوالد
صرت « حضانه

ـ ٤ ـ

تعري .. تعري فاني عرفتك جذعا يباسا
وحين أتيتك صرت الجزيرة
أحيطك سورا ، تفتت في داخلي عالم
وهذي مدينة عهر
تشظت من اللون منذ القديم
فعمري تشظى انخطافا وأنت بعيده
وأنت بعيده

أمي ـ بطاقه

لنبتسم أم وليفرق ملايين الرجال بدموعهم »
وكنت أجيء موجوعا اليك محملا بالحزن
يا عرافة الايام
أنت الضوء يغمر كل أيامي
بلون الصمت .. لون الليل في الشباك
الفينا عصا الترحال
على خديك القينا عصا الترحال
يا أرضا ، ويا صحراء ، يا خيمه تظللني
أمامك ما أشاء أصير يا أمي
اميرا ، عاشقا ، فارس
فكوني خيمتي ، كوني لي الصحراء
أنا لا شيء يحميني أنادي الظل كي يأتي
يخبخب كالخيول الجامحات اللون في الصحراء
قلت : أكوّن الاشياء ، لها ما كانت الاشياء
كان العالم المسكون بالحمى
ـ أنت الحزن ، أنت الطائر الذبلان في قفصي
فكوني خيمتي كوني لي الصحراء
يا أمي

محمود درويش ـ بطاقة تقريريه

لقد صدئت على الابواب يافا يا أحبائي قصائدنا
نجرجر خيبة الاشعار من منفى الى منفى
فماردت قوافي الشعر شكوى الوطن النائي
ولم يبق سوى الترحال والشكوى
وقلنا : يا رجال السيف
ان الغمد لم يصدأ
فهبوا وانتخوا عنا
وردوا يا رجال السيف عنا الحزن والبلوى
لأن الشعر قد صدئت قوافيه
على ابواب يافا يا أحبائي

بطاقة انسحاب

مجلسكم أوراق يا أحبتي
وحان موعد الشراب
وعندما تحين ساعة السفر
أبوح بالجواب (*)

موسكو — **ابراهيم الجرادي**

(*) كتبت في جنوب لبنان ١٩٦٩ .